

مجمع الأمثال

4638 - يَا عَاقِدُ اذْكَرُ حَلَا .

ويروى " يا حامل " فإذا قلت " يا عاقد " فقولك حَلَا يكون نقيضَ العقد وإذا رويت " يا حامل " فالحل بمعنى الحُلُول يُقَالُ : حَلَّ بِالْمَكَانِ يَحُلُّ حَلًّا وَحُلُولًا وَمَحَلًّا وَأَصْلُهُ فِي الرَّجْلِ يَشُدُّ حَمْلَهُ فَيَسْرِفُ فِي الْأَسْتِثَاقِ حَتَّى يَضُرَّ ذَلِكَ بِهِ وَبِرَاحِلَتِهِ عِنْدَ الْحُلُولِ . يَضْرِبُ مِثْلًا لِلنَّظَرِ فِي الْعَوَاقِبِ .

ومن هذا فعل الطائي الذي نزل به امرؤ القيس بن جُحَرٍ فهمَّ بِأَنْ يَغْدِرَ بِهِ فَأَتَى الْجَبَلَ فَقَالَ : أَلَا إِنْ فَلَانًا غَدَرَ فَأَجَابَهُ الْمَدَى بِمِثْلِ مَا قَالَ فَقَالَ : مَا أَقْبَحَ تَأْتِي ثُمَّ قَالَ : أَلَا إِنْ فَلَانًا وَفَى فَأَجَابَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ فَقَالَ : مَا أَحْسَنَ تَأْتِي ثُمَّ وَفَى لِامْرِئِ الْقَيْسِ وَلَمْ يَغْدِرْ بِهِ وَفِي الْحَدِيثِ مَرْفُوعٌ .

مَا أَحْبَبْتُ أَنْ تَسْمَعَهُ أَذُنًا فَاتِهِ وَمَا كَرِهْتُ أَنْ تَسْمَعَهُ أُذُنًا زَاكَ
فَاجْتَنِبْهُ